

ممدوح بحري

موسيقى بين التمايل الغربي و العذوبة الشرقية

موسيقى جاز افريقية لاتينية متوسطة



Tel. +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com

M
A
M
D
O
U
H
B
A
H
R
I

ممدوح بحري

ثلاثي - رباعي - خماسي

سفرة موسيقية بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط



يعزز ممدوح بحري تقاليد القيثارة الجاز من "واس مونتغمري" إلى يومنا هذا في حين يوسع حدود الموسيقى بمزج لون الموسيقى الإفريقية المتوسطية مع نماذج من تقاليد موسيقى الجاز. فإن ألحانه تجذب المستمع و تخلق صلة روحية بين الفنان و الجمهور...

و هكذا امتزجت الروح التونسية بعيق الشرق مع الألحان الغربية لتصبح موسيقى الجاز في النهاية بين أنامل ممدوح بحري استقطاب لجملة من الأحاسيس لا يعرف سرها غير الفنان نفسه وهو مندمج مع آتته في عزف ارتجالي على الركح.

يجمع ممدوح بحري بعض الموسيقيين الموهوبين في فرق مختلفة و متكونة من ثلاثي، أو رباعي، أو خماسي، ويدعوكم لمشاركة موسيقاه حيث يندمج الجاز بموسيقى حوض البحر الأبيض المتوسط خليط بين التمايل الغربي و العذوبة الشرقية، انصهار حقيقي بين موسيقى التراث التونسي وحضارة الجاز الغربية، متجاوزا بعضها البعض.

ممدوح بحري في الصحافة

في مفترق السبل الثقافية، يقف ممدوح بحري معانقا آلة القيثارة ليضيف من روحه وإحساسه على موسيقى الجاز التي يعيشها حد النخاع. يقول ممدوح بحري وهو فنان تونسي مقيم في الخارج إنلقينا به مؤخرا أثناء وجوده في تونس: "توطدت علاقتي بموسيقى الجاز وأنا في سن الـ18 سنة عندما تملكني هوس جنوني لتعلم العزف على آلة القيثارة... و يعتبر تاريخ 12 ماي 1975 علامة مميزة في حياتي باعتباره تاريخ شرائي لقيثارتي الأولى..."

هكذا بدأت رحلة ممدوح بحري مع الجاز فمن باب الجزيرة بتونس إلى سويسرا حيث درس موسيقى الجاز إلى فرنسا التي أكمل بها دراسته ليستقر بها... ارتبط اسم هذا الفنان بالجاز فكون أربع فرق موسيقية مختلفة نجحت جميعها في تثبيت أقدامها و توسيع رقعة انتشارها من فرنسا إلى العديد من البلدان الأوروبية.

كما نجح ممدوح بحري في أن يصبح أحد العازفين ذائعي الصيت في عالم الجاز مما دعا إحدى الفرق الأمريكية المعروفة وهي فرقة "ذو سبيرت أوف لايف أنصمبل" إلى الاعتماد عليه كعازف أساسي ضمنها وذلك منذ 1991 و له معها سبع اسطوانات و عشرات العروض في العديد من بلدان العالم... في إفريقيا و في أوروبا و أمريكا اللاتينية و بلدان آسيا كالصين و الهند. و لممدوح بحري أيضا عدة مشاركات في مهرجانات تونسية سواء منها المتخصصة مثل مهرجان طبرقة للجاز أو تظاهرات الجاز في قرطاج... و في مهرجانات دولية عامة مثل مهرجان الجم و الحمامات. كما أحيا العديد من العروض في بلدان عربية مختلفة مثل البحرين و الإمارات العربية المتحدة و قطر و المغرب... يقول ممدوح بحري بخصوص موسيقاه أن ما يريد إيصاله للناس من خلال هذه الموسيقى هو الحوار مع الآخر و يضيف "أنها لغة مختلفة لكن فيها الكثير من التفاني و العفوية.

لقد عزفت في قرية نائية في الشيلي و قلت ما أريد على طريقي، و الناس هناك برغم عدم اطلاعهم الواسع على موسيقى العالم تلقوا الرسالة و شارفت موسيقي أحاسيسهم و يعتقد ممدوح أن الناس في الدول العربية أصبحوا يتقبلون هذا النوع من الموسيقى و كذلك الشأن في تونس التي أصبح لديها تقاليد في التفتح على موسيقى العالم من خلال العديد من المهرجانات و التظاهرات المتخصصة و مع أن الموسيقى عموما إحساس روحي يقرب الثقافات من بعضها البعض "فإنه لا يجب أن نندمج في الآخر و ندوب فيه بل يجب أن نحافظ على روح أصالتنا".

هكذا يؤكد ممدوح بحري على وجوب المحافظة على خصوصية الثقافة في ممارسة موسيقى الجاز و غيرها من موسيقى الشعوب مبينا أنها يجب أن تكون مدخلا للتعبير عن أنفسنا "و الناس حين تمنحهم من وجدانك يتلقفون عطائك بالحب و التقدير". و لمن يعرف ممدوح بحري عن قرب و استمع إلى موسيقاه يعلم أن هذا الفنان لا يتكلم من فراغ... فهو على اهتمامه الفائق بموسيقى الجاز و حبه الشديد للآلة القيثارة لا يتوانى عن الاستماع إلى موسيقى الطربية بالخصوص كما أنه قبل احترافه لموسيقى الجاز تشبعت أذناه بأغاني أم كلثوم و عبد الوهاب و تربي على أغاني محمد الجموسي و علي الرياحي و الهادي الجويني و صليحة و لم تفارقه تلك النغمات إلى الآن... لم لا وهو سليل عائلة فنية و يكفي أن نعلم أنه ابن أخت الفنانة التونسية صاحبة الصوت الشجي صفة. و هكذا امتزجت الروح التونسية بعبق الشرق مع الألحان الغربية لتصبح موسيقى الجاز في النهاية بين أنامل ممدوح بحري استقطاب لجملة من الأحاسيس لا يعرف سرها غير الفنان نفسه و هو مندمج مع آتته في عزف ارتجالي على الركب.

أحلام مساطي بن يوسف - الحرية - الخميس 4 ماي 2006

للساحة الموسيقية التونسية أن تعزز بعازف القيثارة المقيم بالمهجر ممدوح بحري الذي يكفيه شرف تلحين 5 ألبومات موسيقية في أوروبا تحمل عنوان "تونس الحب" و "طبرقة" و "نفطة" بوابة الصحراء وغيرها مع مساهمته في العزف كعنصر أساسي في 7 ألبومات لأقرب الفرق الموسيقية الغربية من أبرزها مجموع The spirit of life الأمريكية الشهيرة...

وعازف القيثارة ممدوح ليس غريبا عن الساحة الموسيقية التونسية و يكفي أن نشير إلى أنه أحيى في بداية التسعينات سهرة موسيقية بمهرجان قرطاج الدولي تواصل صدى نجاحها لسنوات مما جعله يساهم بعدها في العديد من المهرجانات كطبرقة و صفاقس وغيرها. ممدوح البحري حل بيننا في هذه الفترة بعد جولة موسيقية شملت العديد من الدول العربية كقطر و البحرين و الإمارات العربية المتحدة وغيرها، ولئن قدم ممدوح إلى بلده تونس في زيارة عائلية خاصة فإن أنامله لم تتوقف على مداعبة أوتار القيثارة بعدما اتجهت رؤيته الموسيقية لموروث قرقنة الموسيقى الذي يعتزم توزيع بعضه برؤية جديدة تقوم أساسا على المزج بين موسيقى "الجاز" و الروح الشرقية و هو اختصاص ممدوح بحري الذي جعله يقف أمام جمهور كبير بأمريكا الجنوبية و الصين و الشيلي و اليونان و الهند علاوة على الدول الأوروبية التي احترف فيها عزف القيثارة.

في لقاء خاطف معه قدم لنا ممدوح عينة من أعماله مع ملف صحفي يؤكد أشعاعه في الخارج كموسيقى تونسي اختار المهجر لاستلهم ألوان موسيقية غربية طوعها للموسيقى التونسية التي يؤكد أن ثراءها يمنحها صفة العالمية.

ممدوح البحري يقف اليوم كملحن تونسي وعازف أساسي على آلة القيثارة في فرق موسيقية غربية شهيرة يقودها ممدوح بعضها لتعزف ألحانه التي تجمع بين "النفس الشرقي و الروح الغربية" بل هي مزج بين النغمة التونسية الأصيلة و اللون الغربي فتتحول موسيقى الجاز بين أنامله إلى تعبير فني تونسي يحافظ على خصوصيته و يتفتح على الآخر...

مشاريع ممدوح بحري الموسيقية المتواصلة فهو منكب حاليا على التراث الموسيقي بجزيرة قرقنة و صفاقس قصد تطوير بعضه وإصداره في ألبومات جديدة تضاف إلى أشراطه الموسيقية المنتشرة خارج حدود الوطن والتي ساهمت من ناحيتها في التعريف بالفن التونسي. راشد شعور - الشروق - جوان 2006

عندما عزف هؤلاء الموسيقيون بعض الألحان لممدوح بحري تبين أن موسيقى الجاز تطيل كيونها من خلال موسيقى "الروك" و موسيقى اللاتينية و في الوقت نفسه تقترح هياكل جديدة لهذه الموسيقىات

"ميدي لبيبر" - 11 أغسطس 1986

Tel. +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com

MAMDOUH BAHRI

EXTRAITS DE PRESSE - Concerts - FRANCE

Le 4 juillet, le Duc des Lombards recevait Mamdouh Bahri (g). Ancrée dans des racines jazz teintées d'orient, sa musique s'est montrée swinguante à souhait, dynamique et tonique. Secondé par un Philippe Botta (ts, fl) et un Christophe Panzani (as) déchaînés, Mamdouh Bahri a développé un jazz personnel tout en nuances, fort bien venu, avec une rythmique excellente, celle de Bruno Schorp (b) et de Bertrand Perrin (dm). Une soirée fort agréable. **Michel Bedin - Jazz Hot - #623 - Septembre 2005**

Au Duc des Lombards, le 29 août, le guitariste tunisien de Montpellier (via New York) Mamdouh Bahri (*Jazz Hot n°565*) nous a conviés à un beau voyage suivant les procédures du jazz mais ajoutant des couleurs inédites. Il va jusqu'au bout de son lyrisme et de ses idées dans un balancement lancinant et intense avec une exigence émotionnelle bien servie par son groupe composé de l'inspiré Philippe Botta (ts, fl), l'élégant Francis Balzamo (b) et des omniprésents Rachid Sbaï (perc) et René Nan (dm). Rien de "world" dans cette synthèse pertinente de jazz et de Maghreb dont la fraîcheur rare gagnerait à être entendue plus souvent sur Paris.

Jean Szlamowicz - Jazz Hot - #594 - Octobre 2002

L'univers de Mamdouh Bahri (6 juillet) fut un moment fort, lié en grande partie à l'atmosphère sereine, chaloupant un phrasé swing très oriental. Une émotion nouvelle due à cette parfaite symbiose entre la musique folklorique tunisienne et le jazz, l'orchestration laissant place à des solos. Mamdouh Bahri développe un jeu intérieur et épuré.

Richard Anou - Jazz Hot - #573 - septembre 2000

Ce vendredi, à la MJC Picaud, nous avons eu le plaisir et le "privilège" d'assister à la toute première performance publique du quartet du guitariste et compositeur tunisien Mamdouh Bahri. Sa musique est poétique, limpide et simplement belle. Elle fait voyager dans les pays du Maghreb et du pourtour méditerranéen avec quelques escales en Afrique noire... **KAT - Jazzbreak.com - 23 janvier 2004**

Le Mamdouh Bahri Group composé de cinq musiciens a offert, pour cette soirée méditerranéenne, des brassées de notes aux fines saveurs orientales, faisant voyager par la pensée l'auditoire composé de connaisseurs et d'amateurs, tous conquis par les thèmes musicaux et les rythmes... Des mélomanes captivés par cette musique, empreinte de jazz américain et d'inspiration tunisienne où chacun a pu apprécier un discours d'improvisation très développé, miroir de l'âme du jazz... **Journal de la Haute Marne - Mardi 13 avril 2004**

... Et quand Mamdouh et ses musiciens montent sur scène, c'est une invitation à l'orient qui est proposée au public. Guitariste de talent, Mamdouh Bahri réussit une véritable fusion entre le jazz à l'occidentale et les musiques du bassin méditerranéen aux accents orientalisant. Sur scène, la guitare tisse un canevas mélodique entêtant, parfaitement relayé par une section de cuivres tout en finesse. Entre derbouka qui claque et une batterie qui se veut tour à tour syncopée ou délayée, les rythmes portent à merveille ce subtil cocktail de swing et de douceur orientale. Lumineuses et mystérieuses, savantes et pourtant rudement efficaces, les pièces musicales proposées subjuguent leur auditoire qui se laisse bercer par ces volutes sonores. Bien calé derrière sa six cordes, Mamdouh Bahri égrène les notes, en se laissant parfois aller à quelques incursions électriques, histoire de se rappeler qu'au commencement, ses maîtres s'appelaient B.B. King ou Santana. Un set parfaitement réglé...

N.D. - Presse Océan, Nantes - 31 août 2002

Sa musique, à la fois chaude et sensuelle, est une éblouissante réussite de la rencontre de deux mondes. Ici, il ne s'agit pas d'un quelconque métissage mais d'une véritable fusion entre son patrimoine musical Tunisien et la pratique d'une riche culture jazz à l'occidentale. Passant sans cesse d'un continent à l'autre il fait la synthèse parfaite entre les deux univers musicaux. La musique vous transporte, ses compositions sont riches et foisonnantes, et la magie opère dès les premières mesures. **Antirouille - octobre 1998**

Sa simplicité, son humour et l'énergie qu'il dégage font de lui un personnage à part, surtout lorsque l'on connaît ses oeuvres, d'autre part sa philosophie de la vie : l'adaptabilité, la simplicité, l'écoute des gens, des musiciens, le retour aux sources, la création se retrouvent dans sa musique, toujours adaptable, mouvante à l'infini. La magie du métissage est parfaite et la transition se fait sans coupure : le voyage vaut le détour.

Corrine Dausse - Rendez vous - juin 1998

Le résultat est superbe et inédit, au confluent du blues et des mélodies orientales. Un jazz très méditerranéen, une manière de comprendre et d'interpréter l'axe nord-sud. **L.D. - Le Var / Nice-Matin - 21 mars 1992**

Une musique de jazz étonnante, issue de la rencontre de personnalités diverses qui mêlent leurs cultures. Mamdouh Bahri, guitariste tunisien, signe les compositions en se souvenant du souffle de ses origines où un discret parfum d'Afrique du Nord se marie aux senteurs plus fortes du blues Le mélange des cultures africaines, aux pulsations incantatoires. Un certain feeling très proche du Blues. Un souffle passe : désert et Mississippi.

Le journal de Toulouse - 4 décembre 1990

Tel. +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com

MAMDOUH BAHRI

EXTRAITS DE PRESSE - Concerts - INTERNATIONAL

...What was most impressive was the deft performance at the guitar by Bahri. His astute finger work and fluency were simply remarkable. What was pleasantly unique about the performance was the tempo of the nature of the tunes. It was an interesting mix of western and oriental music. Oriental, with the Middle Eastern flavor it carried. Mamdouh Bahri's jazz was a genre by itself. While jazz by all accounts, it was a unique confluence of the orient and the occident.

His performance catered to all tastes, those with a flair for eastern music and those who are Western-orientated. Despite it being jazz, there was no discord in between notes... **Anil Datta - The News, Karachi - November 27, 2006**

It was one of the greatest evenings of music that Alliance Francaise d'Islamabad is used to arrange. The performance of Afro Caribbean Jazz, namely The Mamdouh Bahri Trio, got a great and heartily appreciation by its music lover-audience on Wednesday evening at NIC auditorium... Touching the heart and harmonious melody has successfully portrayed "Autumn in Bloom" as it was the title of the concert... A unique recognition of Mamdouh Bahri is an exceptional way of propelling the Mediterranean heritage mixed with the jazz and blues. **Tarik Zia - The Nation, Islamabad - November 16, 2006**

The Mamdouh Bahri Trio renders the audience spellbound with the Afro-Jazz music at concert in Islamabad... French jazz band Mamdouh Bahri captivated the audience during their one-hour performance at the NIC auditorium... The Tunisian-born guitarist, Mamdouh charmed the guests with unabated demonstration of his Mediterranean heritage, Afro-Asian jazz, blues and rock and unique combination of traditional notes with new experiments. He also demonstrated the extent to which African music had influenced jazz... There was a lot of interplay and enquiries among the three musicians... **Jonaïd Iqbal - Dawn, Islamabad - November 16, 2006**

The evening's emotional peak was given by the performance of Mamdouh Bahri, a Tunisian born French guitarist. He and the two other group members performed a jazzy funky musical journey... the spirit of fusion and mixing styles copes perfectly with jazz... **Pierre Jolit - Dawn, Lahore - November 12, 2006**

...The track teemed with blends of Funk and Jazz laced with the undertones of ethnic music. With traditional jazzy beats and rhythm provided by Da Costa and Balzamo, Bahri interwove, with the extra manipulation of his fingers on the guitar, licks of the traditional music he grew up with in Tunisia... The audience especially appreciated a subsequent number which was immersed in Hispanic notes, littered with guitar licks that were reminiscent of Santana with lapses of Hendrix and Montgomery, capturing a Samba-like quality and yet staying true to jazz... **Cecil J. Chen - Daily Times, Karachi - November 08, 2006**

... Y así quedó reflejado con la brillante presentación que hiciera el músico tunecino, radicado en Francia, Mamdouh Bahri, en un concierto que duró una hora y media en la Piedra Feliz al imponer el jazz con los músicos del grupo Congreso Jorge Campos (bajo), Raúl Aliaga (batería) y Sebastián Almarza (piano). La guitarra de Mamdouh Bahri se impuso con un variado estilo que iban del jazz hasta la fusión de melodías con el blues, según expresó el propio Bahri, quien reconoció la calidad del público que se apostó en la Piedra Feliz para escuchar, a partir de las 22:25, hora de inicio de la presentación musical, un variado programa de melodías del jazz con toques de influencia árabes en algunos pasajes de la presentación. La noche porteña de un verano en el mes de enero, se llenó de alegría y calidez al escuchar a este virtuoso músico que ha recorrido el mundo con su guitarra para entregar la magia del jazz al público... **Miguel Chamorro**

La música de Mamdouh Bahri cruza el mundo como un gran tejido de la diversidad cultural que traspasa las fronteras de Finlandia, Estonia, China, la India, Bahrein, Gracia, Marruecos, pasando también por reconocidos lugares como Nueva York y París. **Universidad de Valparaíso**

Tel. +33 6 64 81 37 00
info@mamdouhbahri.com
www.mamdouhbahri.com